

ملخص دراسة علمية بعنوان :-الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني

الأستاذ المساعد الدكتور/

يحيى ياسين سعود

إعداد الباحثة : رباب عبدالله الرحيلي

إشراف الدكتورة : هبة كمال

مقرر: قضايا بحثية ١

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤/١٤٤٥

عنوان المقال:- الحرب السيبرانية في ضوء قواعد القانون الدولي الإنساني .

بيانات النشر:- ٢٠١٨ ، الناشر :- المجلة القانونية ، المجلد :- ٤ ، العدد :- ٤ .

الهدف:- تهدف الدراسة إلى رفع مستوى الوعي حول أهمية معالجة التهديدات السيبرانية في إطار القانون الإنساني الدولي، وتعزيز المناقشات حول السلوك الأخلاقي والمساءلة وحماية المدنيين في الفضاء الإلكتروني.

المشكلة البحثية:- تتمثل مشكلة البحث الرئيسية في صعوبة إجراء مقارنات إنسانية بين الحروب التقليدية والحرب الإلكترونية، نظرًا للطبيعة المميزة للصراعات في المجال الرقمي .

التساؤلات البحثية:-

- ١- ما هي الآثار المترتبة على تطبيق القانون الإنساني الدولي على الهجمات الإلكترونية في سياق النزاعات المسلحة؟
- ٢- كيف يمكن تكييف المبادئ والقواعد الحالية للقانون الإنساني الدولي لتنظيم الحرب السيبرانية بشكل فعال، بالنظر إلى عدم وجود إشارات صريحة للهجمات السيبرانية في الأطر القانونية التقليدية ؟
- ٣- ما هي التحديات التي تنشأ في إجراء مقارنات إنسانية بين الحروب التقليدية والحرب الإلكترونية، وكيف يمكن معالجة هذه التحديات في البحث والتحقيق ؟
- ٤- ما هي الاعتبارات الأخلاقية والقانونية التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع الحرب الإلكترونية، بما في ذلك قضايا المساءلة والشفافية وحماية السكان المدنيين في حالة الهجمات الإلكترونية؟
- ٥- ما هي الثغرات الموجودة في القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بالحرب الإلكترونية، وما هي الحلول أو التعديلات المحتملة التي يمكن اقتراحها لتعزيز قابلية تطبيق الأطر القانونية على النزاعات السيبرانية؟

فرضيات البحث:-

١- قد يتطلب تطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة تعديلات وتفسيرات لمواجهة التحديات الفريدة التي تشكلها الحرب السيبرانية

٢- قد يؤدي عدم وجود إشارات صريحة للهجمات الإلكترونية في الأطر القانونية التقليدية إلى فجوات في تنظيم الحرب الإلكترونية، مما يستلزم تطوير إرشادات ومبادئ جديدة لتنظيم مثل هذه النزاعات بشكل فعال .

٣- قد يمثل إجراء مقارنات بين الحروب التقليدية والحرب الإلكترونية صعوبات بسبب الطبيعة المتطورة للتهديدات السيبرانية والخصائص المميزة للعمليات السيبرانية

٤- تعتبر الاعتبارات الأخلاقية المحيطة بالحرب الإلكترونية، بما في ذلك قضايا المساءلة والشفافية وحماية السكان المدنيين، ضرورة لضمان الامتثال للقانون الإنساني الدولي ودعم المعايير الأخلاقية في حالات النزاع.

٥- تتطلب معالجة الثغرات في القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بالحرب الإلكترونية اقتراح تعديلات وحلول لتعزيز قابلية تطبيق المعايير القانونية على النزاعات السيبرانية، وتعزيز المزيد من الوضوح والفعالية في تنظيم العمليات السيبرانية.

منهج البحث:- تستخدم الورقة البحثية بشكل كبير المنهج التحليلي (الاستنباطي) وأيضاً نهجاً نوعياً لتحليل تطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة، مع التركيز على آثار الحرب السيبرانية على الأطر القانونية القائمة والاعتبارات الأخلاقية .

مجتمع وعينة الدراسة:- يضم مجتمع البحث المشاركون في الدراسة علماء القانون وصانعي السياسات والخبراء العسكريين والمتخصصين في الأمن السيبراني المهتمين بشكل جماعي باستكشاف التقاطع بين القانون الإنساني الدولي والحرب الإلكترونية.

وتضم عينة البحث الخاصة بالدراسة مجموعة متنوعة من الخبراء من مختلف المجالات، بما في ذلك علماء القانون وصناع السياسات والخبراء العسكريين والمتخصصين في الأمن .

أداة الدراسة:- تتضمن أداة الدراسة المستخدمة في البحث عن الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة تحليلاً شاملاً لتطبيق القانون الدولي الإنساني على العمليات السيبرانية، مع التركيز على الأطر القانونية التي تحكم استخدام الفضاء الإلكتروني في الحرب .

نتائج الدراسة:- ١- كشفت الدراسة أن تطبيق القانون الدولي الإنساني على العمليات السيبرانية أمر بالغ الأهمية في مواجهة التحديات التي تشكلها الهجمات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة .

٢- وجد الباحثون أن إجراء مقارنات إنسانية بين الحروب التقليدية والحرب السيبرانية أمر معقد بسبب الطبيعة الفريدة لعمليات الفضاء الإلكتروني .

٣- أدى التعاون متعدد التخصصات بين الخبراء من مختلف المجالات إلى تسهيل الفحص الشامل للقضايا الأخلاقية والقانونية والتشغيلية المتعلقة بالهجمات الإلكترونية أثناء النزاعات المسلحة، مما عزز الفهم الشامل لتقاطع الحرب الإلكترونية والقانون الإنساني الدولي.

بشكل عام، تساهم نتائج الدراسة في تطوير المعرفة في مجال الحرب الإلكترونية وتوفير أساساً لتطوير سياسات مستنيرة وإرشادات أخلاقية واستراتيجيات عملية لمواجهة التهديدات السيبرانية في سيناريوهات الحرب المعاصرة.

الخاتمة والتوصيات:- ١- يؤكد البحث على أهمية تطبيق القانون الدولي الإنساني على العمليات السيبرانية، مع التأكيد على الحاجة إلى معالجة التحديات التي تشكلها الهجمات الإلكترونية أثناء النزاعات المسلحة .

٢- يعد رسم أوجه التشابه بين الحرب التقليدية والحرب الإلكترونية أمرًا معقدًا بسبب الخصائص الفريدة لعمليات الفضاء الإلكتروني

٣- يؤكد الخبراء القانونيون على أهمية تفسير وتطبيق القانون الدولي الإنساني على الهجمات الإلكترونية، مع تسليط الضوء على الحاجة إلى فهم دقيق للأطر القانونية التي تحكم حرب الفضاء الإلكتروني.

٤- تعمل نتائج الدراسة على تعزيز المعرفة في مجال الحرب الإلكترونية، ووضع الأساس للسياسات المستنيرة والمبادئ التوجيهية الأخلاقية والاستراتيجيات العملية لمواجهة التهديدات السيبرانية في سيناريوهات الحرب المعاصرة.

توصيات :-

١- تعزيز الأطر القانونية: تحديث القانون الدولي الإنساني وتكييفه باستمرار ليشمل العمليات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة، وضمان أن تظل المبادئ القانونية ذات صلة وفعالة في مواجهة تحديات الحرب الحديثة .

- ٢- بناء القدرات: الاستثمار في برامج التدريب ومبادرات بناء القدرات لتعزيز فهم الجوانب القانونية والأخلاقية والتشغيلية للحرب السيبرانية بين أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك صناع السياسات والأفراد العسكريين والممارسين القانونيين.
- ٣- تطوير السياسات: صياغة سياسات واضحة ومتماسكة تحدد مسؤوليات والتزامات الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في الفضاء الإلكتروني، مع التركيز على الامتثال للقانون الدولي والمعايير الأخلاقية.
- ٤- المبادئ التوجيهية الأخلاقية: وضع مبادئ توجيهية أخلاقية لإجراء العمليات السيبرانية أثناء النزاعات المسلحة، مع التركيز على حماية السكان المدنيين، واحترام حقوق الإنسان، والالتزام بمبادئ القانون الإنساني الدولي.
- ٥- التعليم والتوعية: رفع مستوى الوعي العام حول آثار الحرب الإلكترونية على القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان والأمن العالمي، وتعزيز ثقافة السلوك السيبراني المسؤول واتخاذ القرارات المستنيرة.

نقد الدراسة السابقة:-

عدم التركيز المحدد: لم تتعمق الدراسة السابقة في التحديات والآثار الفريدة لتطبيق القانون الدولي الإنساني على الحرب السيبرانية، وربما تتجاهل الفروق الدقيقة والتعقيدات في هذا المجال المتطور.

التحليل المقارن المحدود: كان هناك نقص في التحليل المقارن المتعمق بين الحرب التقليدية والحرب الإلكترونية من حيث الاعتبارات الإنسانية، الأمر الذي كان من الممكن أن يوفر رؤى قيمة حول الاختلافات والتشابهات بين هذين السياقين .

الاستكشاف غير الكافي للثغرات القانونية: ربما تكون الدراسة قد فشلت في استكشاف الثغرات وأوجه الغموض في الأطر القانونية القائمة فيما يتعلق بالهجمات الإلكترونية أثناء النزاعات المسلحة، مما أدى إلى تفويت فرصة اقتراح حلول مستهدفة لمعالجة أوجه القصور هذه.

المشاركة المحدودة لأصحاب المصلحة: ربما لم تشارك الدراسة بشكل كافٍ مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الخبراء القانونيين والممارسين العسكريين وصانعي السياسات والتقنيين، مما كان بإمكانه إثراء التحليل بوجهات نظر وخبرات متنوعة .

غياب النظرة المستقبلية: ربما افتقرت الدراسة إلى نهج استشرافي في توقع الاتجاهات والتطورات المستقبلية في الحرب السيبرانية، وربما فقدت فرصة تقديم توصيات استباقية لتكييف الأطر القانونية للتهديدات والتقنيات الناشئة.

النظر غير الكافي للأبعاد الأخلاقية: ربما لم تستكشف الدراسة بشكل كافٍ الآثار الأخلاقية للحرب السيبرانية في إطار القانون الإنساني الدولي، متجاهلة العضلات والاعتبارات الأخلاقية الحاسمة التي تنشأ في هذا السياق.

رابط المقال:-

https://jlaw.journals.ekb.eg/article_45192.html